

ثمانينيات القرن صلاح الأسرة"، خطبة الجمعة لمعروف اشتية،" العشرين

بعنوان "صلاح الأسرة"، وثيقة مكتوبة بخط اليد تتضمن خطبة يوم الجمعة شمال شرق نابلس في ألقاها الإمام معروف اشتية في مسجد في قرية سالم فيها عن حرص الإسلام ثمانينيات القرن العشرين. بدأها بحمد الله وتحدث تأثير على الأمة الإسلامية، على تكوين أسرٍ صالحةٍ مستقيمةٍ، لما لهذا من النبوة. مدعماً خطبته بعدد من الآيات القرآنية والأحاديث

صمد الاسرة

المحمد لله خلقه انذكر والاشى وجعلها قوام الاسرة
منها يوجب البنية والبنات ، ومنها وبها عمارة
الوجود ، وتتمام النعمة وكمال المقصود .
وأشهد انه لا اله الا الله ، جعل كلامه الزوجية
كنّا لصاحبه وجعل المودة والمحبة شعارهما
والوفاء والاعلاء قوام حياتهما .
وأشهد انه سيدنا محمد عبده ورسوله ، ضرب اروع
المثال في العشرة الطيبة ، وتكويه الاسرة
الصالحه ، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وأرض عن
آله ومحابته الذين شئتوا تقاليم الاسلام في قلوب
بنين وبناتهم وازواجهم فصلاح بهم حال العباد ،
وسعدت بلادهم **اللهم** البلاد ، عز الله وجهه **يا مانوا** ^{بعباده}
اما بعد : قال الله تعالى (يا ايها الناس اتقوا ربكم
الذي خلقكم منه نفس واحدة ، وخلق منها زوجها ،
وبث منها رجالا كثيرا ونساء ، واتقوا الله الذي
انزل من السماء كتابا)

الخلوة والديار واتمام النعمة بخلوة الزوج الذي
يكثر نسلها فيعمر الكوّة وضعه ما اراد ، امر سبحانه
بعد ذلك بتقواه ومعنى هذا فيما اخبرهم ، انه يتوجه الله
كل منها في صاحبه فلا ينقض حياته ولا ينكسر عيشه
بل الامر بينهما يجب ان تكون مودة ومحبة ، وصفا
درعة ، وصفا ، درعة ~~فكذلك~~ كما رعى لصاحبه ، جعله
به موصول وقلبه به مشغول ، يحس باحاسه
ويشعر بشعوره والله رقيب على عمل كل منها ومجازاة
على الخير خيرا وعلى الشر شرا ،

يا عباد الله - يبدأ تكويبه الأسرة من زوج وزوجه
والزوجة التي هي الخلية الأولى في وجود الأسرة
ينبغي ان يكون وعاءها نظيفا ودورا ولورا ، وفي
هذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم : ((اياكم وخضراء الدمن
قالوا وما خضراء الدمن قال : المرأة الحنفاء في المنبت
الورد)) ومنه مشؤم المرأة ان تكون عقيما لا تلد ،
فعل الزوج ان يختار الزوجة لصالحه التي نشأت من
ابويه صالحين وفي هذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم : (تنكح المرأة
لاربعة : لمالها ولحمها ولحسنها ولدن لها فاطفها فان الله

وفي حديث آخر يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الأكمل
المؤمنية إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائهم»
وقال أيضاً: «الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة»
وعقود الزوج على زوجته ما لا تطيعه في غير معصية الله
وإن تحب عشرين ما وإن تكلم أهل قرابته وإن تشاركه
في سرائه وضرائه. وإن تشيع البرهمة والسرد في
بيته. ولا أجدر ما أقوله في حق الزوج على زوجته
أفضل من قول النبي صلى الله عليه وسلم: (لو كنت امرأة أحدكم
يسجد لعدلي فمرت المرأة أنه تسجد لزوجها) وقال صلى الله عليه وسلم
«أيما امرأة ماتت زوجه وهو عنها راض دخلت الجنة»
وقال أيضاً: «لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته
من الحور العيينة: لا تؤذيها قالتك الله فأنما هو عندك
دخيل يوشك أن يفارقك اليأس»: عباد الله يجب
أن يكونوا مجتمعين متالين في سلوكه وفي الوصول إلى
تحقيقه أمانيه: مرفرف عليه أسفاره وظله الشاد
ويشع في حباته المحبة والتعاونه والرحمة والصفاء
وإن تلوته المحبة من أسرار مفاتيح الدوصال من ذرة روضة

